الزائف والحقيقي في مساعي المصالحة العربية

لنجاح دورة الوحدة الوطنية الفلسطينية شكل عاملا ايجابيا في تهيئة مناخ الاجتياز الجهود الرامية الى اعادة وحدة ...م لدفع العربي . واذا كانت هذه الجهود لا ...ق في نطاق السرية فان ذلك يشير الى عمق ...وقات العربية القائمة ، وصعوبة تخطيها ...ات عابرة تبدأ بالعناق وتنتهي ببيانات ...ها اصحابها وهم في طريق العودة ...ليهم.

ومن هنا، فان الادراك لعمق الخلافات ...كل في حد ذاته ظاهرة ايجابية تنم عن ...دور بالمسؤولية والجدية في مواجهتها وفي ...عي للاتفاق على طريقة حلها.

...كن ليس كل سعي "لتوحيد الجهد ...ربي" يدخل في خانة الجدية والشعور ...سؤولية ، وينطلق من تقويم موضوعي ...باب الخلافات وطرق حلها على اسس ...دية ، ولخدمة اهداف النضال العربي ...حرى.

...لقد رأينا في الماضي القريب نماذج من هذه ...ساعي التي كان اغلبها لا يخدم اغراض ...ضال العربي التحرري مثل سعي اعادة ...صر كامب ديفيد الى المؤتمر الاسلامي ، ...عي النظام المصري للتوصل الى صيغة ...فاق عمان" ، والتحرك المشترك على اساسه ...ن النظام الاردني ومنظمة التحرير.

...قد كانت هذه المساعي ، في واقع الامر ، لا ...تهدف توحيد "الجهد العربي" بل تعميق ...نقسامات وتوسيعها لاضعاف القوى ...ربية المعادية للامبريالية ، ولتسهيل ...مرير مشاريع الهيمنة والتصفية الاميركية.

...وقد اكد هذه الحقيقة رد فعل النظام ...صري مثلا على عودة الوحدة لصفوف ...نظمة التحرير ، وعدم اخفائه خيبة امله

لنجاح دورة المجلس الوطني الفلسطيني ، وضيقه من الوحدة بوصفه اياها بالوحدة الهشة وتوقعه لانهيارها.

كما اكدها موقفه من قرارات المؤتمر الاسلامي الذي اشترك فيه رأسه ، اي مبارك ، لاول مرة منذ التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد . حيث رفض تلك القرارات بعد اقرارها وواصل الاصرار ، مع النظام الاردني ، على التمسك بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي رفضه المؤتمر.

لذلك لا بد من التمييز بين تحرك وتحرك فيما يتعلق بالسعي لاعادة التضامن العربي ولعقد قمة عربية جديدة . وقاعدة التمييز هذه ترتبط بمدى ما يكون هذا السعي مستهدفا خدمة اهداف النضال العربي المعادي للامبريالية ومشاريعها لتصفية القضية الفلسطينية وفرض الهيمنة الامبريالية الاميركية على المنطقة.

ان بعض الانظمة الرجعية العربية ذات الارتباطات المعروفة بالامبريالية وفي مقدمتها انظمة الحكم في الاردن والسعودية تحاول تصدر المساعي القائمة لاعادة توحيد الصف العربي. ولا يمكن النظر الى دورها هذا مجردا عن تلك الارتباطات ولا عن مواقفها المعلنة المؤيدة للمشاريع الاميركية بخصوص القضية الفلسطينية او بخصوص منطقة الخليج.

ان هذه الانظمة لم تغير سياساتها التي كانت مسؤولة مع النظام المصري عن الخروج على قرارات القمم العربية السابقة وخاصة قمة بغداد. وهي تسعى من خلال تحركها الحالي كوسيط بين بعض الانظمة العربية الاخرى الى تحييد تلك الانظمة تجاه تحركها الاخر نحو عقد صفقة منفردة مع اسرائيل تحت مظلة دولية ، ونحو تعزيز ارتباطاتها العسكرية مع اميركا في منطقة الخليج بفتح اراضي بلدانها لاقامة قواعد عسكرية اميركية اضافة للتسهيلات التي كانت تتمتع بها القوات المسلحة الاميركية في اراضي وموانيء السعودية وامارات الخليج حتى الان.

واذا كان ممثلو هذه الانظمة الرجعية يشيعون بأنهم حصلوا على وعود اميركية باعادة "الجزء الاكبر" من الاراضي العربية المحتلة في حالة اتفاق العرب على القبول بالشروط الاميركية الاسرائيلية للتفاوض تحت مظلة دولية ، وهي الشروط التي تستبعد منظمة التحرير وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، فان هؤلاء انما يكررون كلاما قديما طالما سمعه العرب وعرفوا معناه عن الوعود الاميركية . خصوصا وان نتائجها الفعلية ماثلة للعيان في اتفاقيات كامب ديفيد ونتائجها السياسية والاقتصادية والعسكرية على جمهورية مصر العربية.

ومع ذلك فان "الوعود" الحالية ليست بمثل "سخاء" الوعود الماضية . فهي تشترط سلفا التنازل عن جزء من الارض يشمل القدس العربية ومواقع اخرى كما جاء في مشروع الون ، وعن التمثيل الفلسطيني وحق تقرير المصير وقضية اللاجئين وحقهم في العودة. اما ترجمة هذه الوعود فستكون "التقاسم الوظيفي" على اساس مشروع الحكم الاداري الذاتي.

واذا كان من غير المنتظر ان تتحقق وحدة صف عربية على اساس الوعود الاميركية ، الا ان حاملي هذه الوعود يهدفون الى عقد قمة عربية بمن حضر على غرار قمة سابقة تفوضهم للتحرك على اساس تلك الوعود.

بشير البرغوثي

وقد يكون التوصل الى قمة بمن حضر امرا مستبعدا ولكن حاملي هذه الوعود واصحابها يأملون في زيادة عدد الموافقين عليها . واذا تحققت مثل هذه الزيادة العددية فان الادارة الاميركية ستستخدمها في لقاء ميرلي - بولياكوف القادم لمواجهة الضغط السوفياتي لعقد مؤتمر دولي بصلاحيات وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية. ويبدو من قرار دول السوق الاوروبية المشتركة بوقف التحرك نحو المؤتمر الدولي ، ووصف وزير الخارجية البريطانية للنقطة التي بلغها هذا التحرك بأنها نقطة احباط ، ومن تراجع حزب العمل الاسرائيلي عن فض تحالفه مع الليكود ، ان هذه الاطراف باتت تطالب حاملي الوعود الاميركية من العرب بالمزيد من التنازلات حتى يصبح التحرك السياسي مقبولا من الليكود.

ومن هنا ليس هذا المسعى لاعادة وحدة الصف العربي ولعقد قمة عربية جديدة هو ما تريده الشعوب العربية ، بل مسعى تقوم به الدول العربية المعادية للامبريالية لاعادة وحدة العمل فيما بينها ، ولجعل هذه الوحدة مركز استقطاب لكل الفعاليات الكفاحية العربية ، واداة لتغيير موازين القوى في الساحة العربية بحيث يكون زمام المبادرة في ايدى القوى العربية المعادية للامبريالية من اجل توحيد الجهد العربي وعقد القمة العربية الجديدة وتحديد اتجاه ذلك الجهد ونتائج تلك القمة.

المعلمون يواجهون الضغوط السياسية الاردنية للتنكر لقضية شعبهم

اصدرت اللجنة العامة للمعلمين بيانا وجهته للعاملين في جهاز التربية والرأى العام. تركز موضوع البيان حول الضجة التي سبقت وراقت صرف المساعدات الاردنية للمعينين في جهاز التربية بعد العام ٦٧ . واستغلال هذه المساعدات لرفع عرائض ولاء للحكومة الاردنية. وجاء في البيان :

ان محاولات بعض مديرى التربية والتعليم في الضفة الغربية تبني عرائض جديدة بعد صرف المساعدات ، جاءت في وقت لمس فيه المعلمون بأنفسهم ان هذه المساعدات لم تسد المبالغ التي نقصت في الرواتب منذ شهر كانون الاول ١٩٨٦ حتى نيسان ١٩٨٧ ، حيث بلغ مجموع التآكل بالاضافة الى الاستقطاعات الاخيرة والخسارة الناجمة عن تجميد الدرجات المستحقة اكثر من خمسين دينارا.

وعدد البيان اهداف منظمي العرائض وهم بعض مدراء التربية ورونها بأنها محاولات مشبوهة تأتي في وقت تتم فيه ممارسة الضغط السياسي على كافة قطاعات شعبنا والتنكر لحقوقه الوطنية . وانها تهدف الى ضرب الحركة النقابية للمعلمين وتحييد هذا القطاع اذا فشلوا في احتوائه.

ويطلع البيان اسلوب منظمي العرائض بالضغط على المعلمين حيث يقولون للمعلم "ان استمرارية دفع الرواتب مرهون بهذه التوقيعات وان عدم توقيعكم سيلحق بكم الضرر ".

واوضح البيان ان ضابط التربية والتعليم صرح امام معلمين استدعاهم لتسليم قرار ترفيعهم للدرجة الثالثة ان الضابطية كانت ، بصدد اعداد كادر جديد وانه لم يعد هناك حاجة له بعد بدء صرف الاردن للمساعدات.

وناشد المعلمون في ختام بيانهم الرأى العام المحلي باطره النقابية ومؤسساته الوطنية التصدى لمحاولات الضغط هذه فهي مسألة تتعدى قطاع المعلمين الى كل قطاعات شعبنا باعتبارها جزءا من حملة التنكر لحقوق شعبنا الوطنية".

توسيع مستوطنة الون موريه رد الحكومة الاسرائيلية على مقتل الطفل رامي

قالت صحيفة "جروزلم بوست" ان وزير الاسكان الاسرائيلي ديفيد ليفي دشن ضاحية جديدة قرب مستوطنة "الون موريه" يوم الاثنين الماضي باسم "جفعات رامي".

واضافت ان قرار توسيع مستوطنة الون موريه اتخذ قبل بضعة اشهر. لكن الوزير ليفي سارع الى تدشين المستوطنة الجديدة على ضوء حادث مقتل الطفل رامي حابا في الاسبوع الماضي . ومن المقرر ان يستوعب الحي الجديد ٥٠ عائلة يضافون لسكان مستوطنة الون موريه ذات المئة عائلة او ما يقارب ٨٠٠ نسمة.

وطالب بيني كاتزار ، عضو سكرتارية حركة غوش ايمونيم ، في حفل التدشين ، الحكومة الاسرائيلية بتشديد اجراءاتها ضد العرب وقال ان "رمي الحجارة تجول الى رياضة " بين العرب ولم تتخذ اجراءات كافية للقضاء على هذه الظاهرة.

واعلن ديفيد ليفي للحشد الذى حضر التدشين بان الجواب على الجريمة التي راح ضحيتها الطفل رامي حابا هو زيادة الاستيطان في الضفة.

اسرائيل هي العقبة الرئيسية

اعلن فلاديمير بولياكوف ، مدير ادارة الشرق الاوسط والشؤون العربية في وزارة الخارجية السوفييتية ، ان اسرائيل شكلت وتشكل دائما العقبة الرئيسية امام عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط . واضاف بولياكوف ان هناك اجماعا دوليا متزايدا في عقد المؤتمر الدولي . ووصف الموقف العربي بانه بناء للغاية وعاد يؤكد ان موقف اسرائيل سلبي وغير بناء . صدر هذا الاعلان في مؤتمر صحفي عقده بولياكوف في بروكسل.

صيف العطش في "الخليل"

لا تزال احياء عديدة في مدينة الخليل، منذ توقف نزول المطر، تعاني من ازمةمياه خانقة لم تنته رغم الشكاوى العديدة التي تقدم بها سكان هذه الاحياء الى "السلطة المختصة" في بلدية الخليل. يشير سكان بعض الاحياء الى المصاعب المعيشية التي خلقها انقطاع المياه، خاصة وانه جاء مع بداية شهر رمضان. وتزداد هذه المصاعب مع حلول عيد الفطر ، حيث اضطر بعض السكان لشراء المياه وتخزينها مع ما يترتب على ذلك من مصاعب.

ويشير اهالي المدينة، انه وبرغم انقطاع المياه عن بيوت سكانها العرب ، تزدهر الحدائق. وتتناثر المياه من الدوافير امام بيوت "سكان المدينة" غير العرب. مما يجعل ردود "السلطة المختصة" في بلدية الخليل واهية وغير مقنعة. حيث اشار بعض المسؤولين في البلدية ان ازمة المياه الخانقة في المدينة تعود الى استعمال الديزل لمضخات المياه من الغوار الى الخزان.

وبتندر ، يعلق المواطنون في الخليل، كيف ان مضخات الديزل توصل المياه الى حدائق غيرهم وتبقيهم "مطاشي" !؟